السلام الوطني

النشيدُ الوطنيُّ هو التراثُ الخالدُ الذي يعبّرُ عن روح الوطن ويعبّئُ الروحَ القومية لأبناءِ الوطن ويعبّرُ عن ثوراتِ الشعوبِ . وقد عَرَفَ المصريون القدماءُ النشيدَ الوطنيَّ يومَ خرجوا ليعبّرُوا عن فرحِهم باستقبال أحمسَ عندما طردَ الهكسوسَ ، وأقدمُ نشيدٌ وطنيٌّ معروفٌ هو للأراضي الواطئةِ (هولندا) الذي لُحِنَ سنة 1570م وكذلك النشيدُ الوطنيُّ الفرنسيُّ الذي يرجِعُ إلى القرنِ 17 م . وأشهرُ الأناشيدِ القوميةِ في العالم : النشيدُ القوميُّ الفرنسيُّ (المارسيليز) الذي ألفَّهُ المهندسُ الفرنسيُّ روجيه دي ليل ، والنشيدُ القوميُّ الهنديُّ (جاناما) الذي ألَّفهُ شاعرُ الهند العظيم طاغور ، أما في تاريخ مصرَ الحديثِ فكانَ أولُ سلام وطنيٍّ لها في عهدِ الخديوي إسماعيل وظلَّتْ مصرُ تعزفُه حتى عام 1958م عندما أُعلنتْ الجمهورية المتحدة مع سوريا فأصبح نشيدُ الشعبِ الذي كتبَه صلاح جاهين ولحَّنه كمال الطويل هو النشيدُ القوميُّ ، ثم اختارَ الرئيسُ السادات نشيد بلاد بلادي ليكونَ سلامًا ونشيدًا قوميًا لمصرَ بعدَ اتفاقيةِ كامب ديڤد وهذا النشيدُ كان قد ألَّفَه محمد يونس القاضي مستلهمًا مطلعه من خطبة الزعيم المصريّ مصطفى كامل ولحَّنه سيد درويش عام 1923 م قبل وفاتِه بشهرٍ ، وقامَ بتوزيعِه على الأورج مختار السيد أبو زيد وهي الصيغة التي عزفتها الموسيقى السمفونية للجيش وقادها يومئذٍ المطربُ والملحنُ محمد عبد الوهاب مرتديًا زيّ العميدِ شرفٍ .